

جامعة محمد بوضياف
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



تقنيات الاتصال

مطبوعة بيداغوجية لطلبة السنة الثالثة ليسانس اتصال وعلاقات عامة



محاضرة رقم 02

تقنيات الاتصال وتكنولوجيات
الاتصال

الأساسيات والفروقات

الدكتور اسعيداني سلامي
أستاذ محاضراً في الاعلام والاتصال
تخصص: اتصال استراتيجي

أفريل 2024



كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

أولاً. الفرق بين التقنية
والتكنولوجيا

ثانياً. الفروقات بين تقنيات
الاتصال وتكنولوجيا الاتصال

ثالثاً. أهم التقنيات الشائعة
للاتصال

تقنيات الاتصال وتكنولوجيا الاتصال الأساسيات والفروقات

أولاً. الفرق بين التقنية والتكنولوجيا

أ- العلاقة بين التقنية والتكنولوجيا

في ظل التطور التكنولوجي المستمر، من الشائع سماع مصطلحي "تقنية" و"تقنية" بشكل متبادل تقريباً. ومع ذلك، على الرغم من أنها قد تبدو متشابهة، إلا أن هناك اختلافات جوهرية بين كلا المفهومين. في هذه المقالة، سنستكشف مما يتكون كل منها وكيفية ارتباطها ببعضها البعض، لفهم الدور الذي تلعبه في حياتنا وفي تقدم المجتمع بشكل أفضل. استعد لدخول عالم التقنية والتكنولوجيا الرائع! (عبد اللطيف، 2020، ص108)

العلاقة بين التقنية والتكنولوجيا هي موضوع أثار الجدل والارتباك في مختلف المجالات. لفهم هذه العلاقة بشكل أفضل، من المهم التمييز بوضوح بين كلا المفهومين.

تقنية يشير إلى مجموعة المعارف والمهارات والأساليب المستخدمة لتنفيذ نشاط أو مهمة معينة. إنها مجموعة الإجراءات والتقنيات التي تسمح لنا بتحقيق هدف محدد. التقنية متأصلة في الحالة الإنسانية وهي موجودة منذ فجر البشرية. من نحت الحجر إلى رسم عمل فني، كانت التقنية جزءاً لا يتجزأ من الوجود الإنساني. علاوة على ذلك، تكنولوجيا يشير إلى الأشياء والأدوات والأنظمة التي تم إنشاؤها لتسهيل استخدام هذه التقنية. التكنولوجيا هي نتيجة تطبيق المعرفة العلمية والتقنية لتطوير المنتجات أو الخدمات التي تعمل على تحسين الكفاءة ونوعية الحياة. التكنولوجيا هي الوسيلة التي يتم من خلالها تنفيذ التقنية.

من المهم أن نلاحظ أن التقنية يمكن أن توجد بدون تقنية، لكن التكنولوجيا لا يمكن أن توجد بدون تقنية. التقنية هي الأساس الذي بنيت عليه التكنولوجيا. التكنولوجيا هي المظهر الملموس للتقنية.

في مجتمع اليوم، التكنولوجيا موجودة في جميع مجالات الحياة وقد غيرت الطريقة التي نتواصل بها ونعمل ونتواصل. أتاحت التكنولوجيا تحقيق تقدم كبير في مجالات مثل الطب والهندسة والاتصالات. ومع ذلك، من المهم أن نأخذ في الاعتبار أن التكنولوجيا ليست دائماً مرادفة للتقدم. يمكن أن يكون للتكنولوجيا تأثيرات إيجابية وسلبية على المجتمع، اعتماداً على كيفية استخدامها. ولهذا السبب من الضروري أن نفهم العلاقة بين التقنية والتكنولوجيا من أجل تقييم تأثيرها على حياتنا بشكل نقدي. (مكاوي، 1997، ص62)

ب- أهمية التقنية في عصر التكنولوجيا

التقنية والتكنولوجيا هما مفهومان عادة ما يسيران جنباً إلى جنب اليوم. تشير التكنولوجيا إلى مجموعة المعارف والأدوات والموارد المستخدمة لتطوير حلول للمشاكل أو الاحتياجات، بينما تشير التقنية إلى القدرة والمهارة على استخدام هذه الموارد بفعالية. (حماد، 2016، ص81)

في عصر التكنولوجيا، أصبحت التقنية ذات أهمية بالغة. ومع تقدم التكنولوجيا، يتم تطوير أدوات وموارد جديدة تتطلب الاستخدام الصحيح للحصول على أفضل النتائج. هذا هو المكان الذي تلعب فيه التقنية. تصبح التقنية العامل الحاسم لتحقيق أقصى استفادة من الإمكانيات التي توفرها التكنولوجيا. على سبيل المثال، في مجال التصوير الفوتوغرافي، قد يتمكن الشخص من الوصول إلى كاميرا حديثة، ولكن إذا لم يكن لديه المعرفة التقنية اللازمة، فإن صورته الفوتوغرافية لن تصل إلى مستوى الجودة الذي يمكن تحقيقه.

وبهذا المعنى، تصبح التقنية هي المفتاح لتحقيق التميز في أي نشاط يتضمن استخدام التكنولوجيا. سواء كان ذلك في مجال الطب أو الهندسة المعمارية أو الموسيقى أو أي مجال آخر، فمن الضروري أن يكون لديك إتقان تقني يسمح لك بتحقيق أقصى استفادة من الأدوات والموارد المتاحة. لا تقتصر التقنية على المعرفة العملية بكيفية استخدام تقنية معينة فحسب، بل تتضمن أيضاً القدرة على التكيف والتعلم المستمر. في سياق تتقدم فيه التكنولوجيا بسرعة فائقة، من الضروري التحديث والتعلم باستمرار من أجل مواصلة الاستفادة القصوى من الفرص التي توفرها. (مكاوي، 1997، ص63)

ثانياً. الفروقات بين تقنيات الاتصال وتكنولوجيات الاتصال

أ. تقنيات الاتصال

يوجد العديد من الأهداف التي تدفع الأفراد إلى الاتصال والتواصل، وعلى الرغم من وجود بعض الأهداف الخاصة بكل ثقافة، إلا أنه يُمكن تحديد خمسة أهداف عامة تكون موجودة في معظم أشكال الاتصال والتواصل، وهي كالآتي: (حماد، 2016، ص83)

- التعلّم: يهدف التواصل إلى إكساب الفرد معرفة بنفسه وبالآخرين وبعالمه المحيط به.

• العلاقات: يهدف التواصل إلى التعامل مع الآخرين والتفاعل معهم، بهدف إقامة وتكوين علاقات معهم كأفراد.

• المساعدة: يهدف التواصل إلى تقديم المساعدة للآخرين؛ من خلال الاستماع إلى مشاكلهم وتوفير الحلول المناسبة لهم.

• التأثير: يهدف التواصل إلى التأثير في الآخرين؛ وذلك من خلال مساعدتهم على تغيير مواقفهم أو سلوكياتهم وتقويتها.

• التسلية: يهدف التواصل إلى الاستمتاع بالتجربة التي يوفرها التفاعل مع الآخرين.

من معوقات تقنيات الاتصال والتواصل يوجد العديد من المعوقات التي قد تحد من عملية الاتصال

والتواصل الفعال، وفيما يأتي بعض تلك المعوقات: (صباح، 2001، ص68)

• الإجهاد والخروج عن السيطرة: يُمكن أن يحصل سوء فهم لما يقوله الأشخاص المتكلمون أو المرسلون للرسائل في حال كان الفرد المتلقي مُرهقاً، أو في حالة نفسية سيئة، كما قد يقوم الشخص المُرهق أو المُجهّد بإرسال إشارات غير لفظية مُربكة، أو قد يصدر عنه سلوك غير صحيح، لذا على الأفراد تعلّم كيفية السيطرة على عواطفهم وتهديئة أنفسهم قبل إتمام المحادثة: لتجنّب لسوء الفهم أو الصراعات أحياناً.

• قلة تركيز: يحدث قلة التركيز نتيجة تعدّد المهام التي يقوم بها الفرد بنفس الوقت، ممّا ينتج عنه عدم الانتباه إلى بعض الإشارات غير اللفظية أثناء المحادثات، لذا من المهم تجنّب الأمور التي تؤدي إلى التشتت وقلة التركيز من أجل تحقيق التواصل بشكل فعّال.

• لغة جسد غير المتناسقة: يجب أن يتوافق التواصل غير اللفظي مع الكلام المنطوق، ولا يناقضه، فإذا لاحظ المُستمع أنّ كلام الفرد الذي يُقابله يدل على شيء وتدل لغة جسده على شيء آخر، فإنّ ذلك قد يشعّره بأنّ المتكلم غير صادق بما يقوله، ومثال ذلك لا يجب على المتكلم الإجابة بكلمة نعم وفي نفس الوقت يهز رأسه بطريقة النفي.

• لغة الجسد السلبية: تستخدم لغة الجسد السلبية في حال معارضة ما يقوله الشخص المقابل كدليل على رفض كلامه أو رسالته الموجّهة، ومن سلوكيات اللغة السلبية: تجنّب النظر بالعينين، أو هز القدمين،

أو عقد الذراعين بشكل متقاطع، وبشكل عام ليس على الفرد الإعجاب بكل ما يُقال أو الموافقة عليه في حال لم يعجبه، لكن في نفس الوقت يجب عليه تجنّب إرسال إشارات سلبية لتجنّب وضع الشخص الآخر في موقف دفاعي، وليتمّ التواصل والاتصال بشكل فعّال.

مكونات عملية الاتصال والتواصل تقسّم عملية الاتصال والتواصل إلى ثمانية مكونات أساسية، وتُقدّم

كلّ منها وظيفة تساهم في تحقيق تكامل عملية الاتصال والتواصل ككل، وهي كما يأتي: (مكاوي، 1997، ص63)

- المصدر:

يُقصد به الفرد الذي يُنثى الرسالة ويرسلها، وذلك من خلال اختيار الكلمات المناسبة وترتيبها بشكل

صحيح لإيصال المعنى المُراد إلى المُتلقي بفعالية، ويستطيع المصدر إدراك كيف استقبل المتلقي للرسالة من خلال

ردّة فعله، وبعدها يقدم توضيحاً لما يُريد إيصاله ويدعمه بالمعلومات اللازمة.

- الرسالة:

تُشير الرسالة إلى المعنى الذي يريد المصدر إيصاله إلى المُتلقي، وتشمل كلاً من الكلمات المناسبة لنقل المعنى

للمُتلقي، وطريقة إيصالها له من خلال العديد من العناصر كالأسلوب المُتبع، وكيفية تنظيم المعلومات، واللغويات

المُستخدمة في ذلك، إضافة إلى الإشارات غير اللفظية، وغيرها من العناصر.

- القناة:

يُقصد بها الطريقة التي تنتقل بواسطتها الرسالة من المصدر إلى المُتلقي، وتُقسم إلى: القنوات المنطوقة؛ وتشمل

المحادثات وجهاً لوجه، والمحادثات الهاتفية، والخطب، ورسائل البريد الصوتي، والمذياع، وسكايب (Skype)، أمّا

القسم الآخر يُسمّى القنوات المكتوبة وتشمل: الرسائل، والفواتير، والمذكرات، وطلبات الشراء، والمدونات، ومقالات

الصحف، والمجلات، والرسائل النصية، والبريد الإلكتروني، والغريدات، وغيرها.

- المُتلقي:

يُقصد به الشخص الذي يستقبل الرسالة بعد صدورها من المصدر، ويُحللها ويُفسرها. التغذية الراجعة،

يُقصد بها الردود والتعليقات الصادرة عن المُتلقي بقصد أو بغير قصد والتي يتمّ إرسالها إلى المصدر، وتتضمن

التغذية الراجعة اللفظية أو غير اللفظية، ويُتيح كلا النوعين للمصدر معرفة مدى جودة، أو ضعف، أو عدم دقة تلقي الرسالة من قِبَل المُتلقي.

- البيئة:

يُقصد بها الجو العام المحيط بالمصدر أو المُتلقي أثناء إرسال الرسائل واستقبالها، وتتضمن البيئة الجو النفسي والجسدي، إذ تؤثر البيئة المحيطة بما فيها الأشخاص، والحيوانات، والتكنولوجيا في التفاعلات مع الآخرين.

- سياق الكلام:

يشمل السياق الذي يتمّ التفاعل خلاله على كلّ من المحيط، والموقع، وتوقعات الأفراد المعنيين، وجميع تلك العناصر لها القدرة على التأثير في التوقعات الصادرة عن اللغة والسلوك بين المشاركين بشكل مباشر أو غير مباشر.

- التشويش أو التداخل:

التي تصدر من أيّ شيء، فالتداخل هو أيّ شيء يساهم في تغيير المعنى الحقيقي الذي يقصده المصدر أو يمنع فهم المقصود من الرسالة بشكل صحيح، وقد يكون مصدر الضوضاء خارجياً، أو داخلياً (نفسياً)، ويُمكن للضوضاء أن تتداخل مع التشفير العادي للرسالة التي تنقلها القناة بين المصدر والمتلقي (الرسائل المرسلّة والمستقبلة) أو مع فك التشفير لها (تحليلها).

ومن أهم طرق الاتصال الحديثة هناك العديد من وسائل الاتصال الحديثة المتاحة للجميع، والتي يتمّ اختيارها وفقاً للمكان، والوقت المتوقّر، ومقدار المبلغ الذي يُمكن للشخص إنفاقه حال تطلّب الأمر ذلك، وفيما يأتي بعض تلك الوسائل:

• الهواتف الخلوية تمّ استخدام الهواتف الخلوية:

في أواخر الثمانينيات، ومنذ ذلك الوقت زاد استخدامها بشكل مستمر؛ لأنّها توفّر مُستخدميها العديد من الميّزات؛ كالرسائل النصية الأساسية، والمحادثات الهاتفية، وإرسال رسائل البريد الإلكتروني واستقبالها، وإرسال واستقبال الصور ومقاطع الفيديو المسجلة، إضافة إلى مِيزة البلوتوث (Bluetooth)، وقد زادت هذه التقنيّة من قيمة التواصل عن طريق الهواتف الخلوية، كونها مكّنت الأفراد من إجراء المحادثات باستخدام سماعة رأس أحادية الجانب ودون الحاجة لاستخدام اليدين.

عبارة عن برنامج يُمكن تثبيته على الجهاز المطلوب، ويتميز بإمكانية إجراء المكالمات الهاتفية وإرسال الرسائل المجانية عبر الإنترنت، ويستطيع المُستخدمين من خلال إجراء مكالمات هاتفية عبر الفيديو مشاهدة بعضهم البعض، بالإضافة إلى سرعته في إجراء المحادثات، للتمتع بتلك الميزات المجانية على برنامج سكايب يجب أن يكون هناك اتصال بالإنترنت واسع النطاق، مع العلم أنّ هذه الخدمة مدفوعة الأجر.

• المراسلة الفورية تُعدّ المراسلة الفورية:

شكلاً أقل تعقيداً من البريد الإلكتروني، وهي طريقة سريعة وسهلة لإجراء المحادثات، فهي توفّر للمُستخدمين إمكانية التواصل معاً عبر الإنترنت من خلال إرسال الرسائل القصيرة المكتوبة أو المنطوقة، واستقبالها مباشرة بعد كتابتها وإرسالها، وتُعدّ شركة فيسبوك (Facebook) أحد الشركات التي تقدّم أدوات وبرامج المراسلة المُستخدمة. (عبد اللطيف، 2020، ص111)

• تويتر

يُعدّ تويتر برنامجاً مجانياً، ولا يتطلّب برامج خاصة من أجل استخدامه، وهو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الشعبية، ويتميّز عن غيره من مواقع التواصل الاجتماعي في أنّه يوفر للمُستخدمين إمكانية كتابة رسائل أو تغريدات بشكل مختصر من خلال الهاتف المحمول أو جهاز الحاسوب، فهو يهدف إلى إبقاء الأشخاص على اطلاع بأخبار المتعلّقة بالآخرين دون الحاجة لقضاء الكثير من الوقت في البحث عن معلومات أو مدوّنات مفصّلة لا حاجة لها.

• البريد الإلكتروني:

يُعدّ البريد الإلكتروني موقِعاً ليس جديداً بحد ذاته، إلّا أنّه تمّ ابتكار العديد من الطرق التي تسعى للوصول إليه عن بُعد دون الحاجة إلى استخدام جهاز حاسوب، إذ أصبح من الممكن الوصول إليه من أجهزة المساعد الرقمي الشخصي (PDAs)، أو من خلال الهواتف المحمولة. بالإضافة إلى القدرة على إرسال الرسائل واستقبالها من تلك الأجهزة، وتزداد أهمية البريد الإلكتروني للأشخاص المُلزّمين بالبقاء على اتصال دائم مع الآخرين سواء كانوا زملاء العمل، أم أفراد الأسرة، أم معارف آخرين دون أن يضطروا لتوفير أجهزة الحاسوب كبيرة الحجم.

حيث أصبحت من أهم الضروريات التي لا يمكن العيش بدونها أو التخلي عنها. كما إن هذه الوسائل سهلة على الإنسان الحياة، لأنها تقرب بين المسافات (حماد، 2016، ص88)

تُعد وسائل الاتصال الحديثة. هي واحدة من أكثر الوسائل التي ساهمت في التطور الذي حدث خلال السنوات الأخيرة، لكن لمن يستخدمها بالشكل الصحيح لها. حيث إن وسائل الاتصال تساعد على التقرب بين الناس، عبر مسافات طويلة. كما إن وسائل الاتصال الحديثة يستفاد منها الفرد في أن يتقرب من الأشخاص، في مختلف أنحاء العالم. وأيضاً يستفاد منها المجتمع في كافة المجالات.

ب. مفهوم تكنولوجيا الاتصال:

لتحديد مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة يجب أن نتناول بعض تعريفات تكنولوجيا الاتصال اصطلاحاً: يعتبرها روين وبرنت أنها "أي أداة أو وسيلة تسهل إنتاج البيانات، أو توزيعها، أو عرضها، أو استقبالها، أو تخزينها". وهذا يعني أنها مجموعة الأدوات والتقنيات التي تعمل على إنتاج وتوزيع أو تخزين أو استقبال البيانات. كم اورد تعريف آخر لتكنولوجيا الاتصال في المعجم الإعلامي بأنها "مجموع المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة، وكذلك، الأدوات والوسائل المادية والإدارية والتنظيمية المستخدمة في جمع ومعالجة وإنتاج وتخزين واسترجاع ونشر وتبادل المعلومات". (حجاب، 1004، ص166)

ونجد في هذا التعريف أنه جمع بين كون التكنولوجيا تارة كعلم وتارة كتقنية، فهي علم وتقنية تستخدم لإرسال المعلومات وتبادلها وتوصيلها إلى الأفراد والمجتمعات. وتعرف تكنولوجيا المعلومات والاتصال بأنها استخدام المعلومات للجمع والتخزين والمعالجة والبحث، ولا تتوقف على التجهيزات المادية (الهاردوير) أو البرامج (السوفت وير)، ولكن أيضاً تنظر إلى أهمية دور الإنسان والأهداف التي يأمل في تحقيقها واستخدام تلك التكنولوجيا، فضلاً عن الأساليب التي يلجأ إليها لتحقيق خبراته. وتعرف أيضاً بأنها "عبارة عن ثورة معلوماتية تتعلق بصناعة المعلومات وتستخدم وسائل التقنية الحديثة للتسويق والتخزين والاسترجاع والعرض والتوزيع"، وقد نجد أن معظم التعريفات تعرف تكنولوجيا الاتصال على أنها مجموعة التكنولوجيات التي تجمع بين الاتصال عن بعد وأجهزة الحاسوب. (حماد، 2016، ص91)

ويمكن أن تعرف تكنولوجيا الاتصال على أنها (مجموعة أدوات ووسائل) التي يستخدمها المركز بغرض استقبال المعلومات ومعالجتها وطباعتها وتخزينها ونقلها وتبادلها بشكل إلكتروني سواء في شكل صور أو فيديو أو نص وتتمثل في الفاكس، الهاتف، البريد الإلكتروني، وجهاز الحاسوب، ومنظومة الشبكات (الإنترنت، الإنترنت، الإكسترانت). (مكاوي، 1997، ص65)

من خلال ما سبق نستنتج أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال هي مزيج من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فهي عبارة عن مجموعة من التقنيات والأدوات الحديثة التي تعمل على تخزين وجمع البيانات وكيفية معالجتها واسترجاعها وتوصيلها إلى الطرف المعني بسهولة وسرعة وذلك من خلال الاستخدام المشترك للحاسبات ونظم الاتصالات الحديثة من (شبكات وبرامج تم ذكرها في المحاضرة الأولى كالهاتف المحمول ومواقع الإنترنت والقنوات الفضائية).

ومن فوائدها ما يلي:

يشمل مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال مجالاً واسعاً من التقنيات التي سهلت التنشئة الاجتماعية والأعمال التجارية، وفيما يلي فوائد تكنولوجيا المعلومات:

- تحسن الاتصال.
- تقليل التكاليف.
- تشجع على التفكير الاستراتيجي.
- تحمي المعلومات.
- تخترق الحواجز الثقافية.

وضعت الأنترنت بخدماتها وتمثلاتها المعلوماتية المتنوعة الانسان على حافة التساؤل فيما يخص دخوله اجتماعية جديدة لم يمر بها في سالف عصره، إنما تضعه في محك التساؤل والإجابة عبر آليات التطور والاندماج التكنواجتماعي مع منجزاته التكنولوجية، وأنه اليوم عليه أن يعيد تعريف ما يناسب خصائص حضارته الجديدة التي شرع في بناءها جنباً إلى جنب مع شريكه الحاسوب، لقد أصبح بإمكانه التمثير رقمياً كإنسان/آلة، فهي

مطلب اجتماعي (المعرفة الاجتماعية) ويكمن النظر إليها كما يشير "فورجاس «Forgas» على أنها منتج اجتماعي،

على حد قول "ماجواير" «Mc Guire» من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين. (عبد اللطيف، 2020، ص145)

فاندفاع الشباب نحو تلك المقاهي لأسباب مختلفة يأتي على رأسها الفراغ المعتاد في يوميات الشباب والفرار من الواقع خاصة مع ارتفاع نسبة البطالة فيبحث الشباب عن مكان يقطع فيه فراغه ثم من بعدها أسباب أخرى، البحث عن الخصوصية، وهم يبحثون عن مواقع الصداقة والتعارف. الاستئناس بالأصدقاء والابتعاد عن جو المنزل وذلك من خلال الخدمات الجانبية التي يقدمها المقهى وإبحارا عبر النت في الوقت نفسه. يعلم الكثير من المستخدمين لشبكة الأنترنت، وخاصة الذين يستعملون مواقع الحوار الإلكتروني أنهم بمقدورهم تمثيل أنفسهم وشخصياتهم بطريقة افتراضية أي تصوير شخصيات غير حقيقية ما دامت الأنترنت تحمل في طياتها بعدا تكنولوجيا ووسيلة عصرية حديثة سمحت للشباب في التعامل معها على أنها ضرورة عصرية ومهمة في حياتهم كشباب وهناك أسباب أخرى تختلف باختلاف الأشخاص. (الشريد، 2016، ص109)

إن الشباب هم أكثر استعمالا للأنترنت وتبادر لأول وهلة في ذهننا عند دخولنا إلى مقهى الأنترنت ماذا يفعلون؟ كان السؤال الذي يطرح نفسه لبيان وضع تلك المقاهي ومدى منفعتها أو ضررها هو معرفة ماهية المواقع التي يتصفحها مرتادوها، فالمواقع التي يدخلها الشباب 60% يقضون أوقاتهم في المحادثة « chat » و مواقع التعارف والصداقة، 20% من المستخدمين للمواقع الثقافية، وأخيرا 20% مواقع طبية، حاسوبية، تجارية، وسياسية. وقد أجمع أصحاب تلك الفضاءات أن أكثر ما يبحث عنه الشباب خصوصا هو المحادثة، و يقول أصحاب تلك المقاهي: إن الشباب يقبل بشكل أساسي على مواقع المحادثة المختلفة، وبشكل الأفراد حياة جديدة في الفضاء السيبري في ظل الحرية ويمارس الفرد عمله ليعبر عن نفسه بحرية مطلقة بلا قيود ولا التزامات محاطة بالأعراف والقيم، بأخذ ما يسمى الحرية الديمقراطية والإلكترونية، هذه الديمقراطية ليست حتما حالة "سياسية" بل هي في الأساس حالة اجتماعية تتجاوزها مستويات أخرى محددة ثقافية، نفسية تاريخية وغيرها.... إلخ.

الواضح أن التحولات التي تخلقها هذه التكنولوجيات ليست فقط علمية وتقنية ومادية بل هي

اجتماعية نفسية وحتى أنثروبولوجية، مست هذه التحولات كل مجالات الحياة وكل الشرائح الاجتماعية، وقد

صنّف بعض خبراء الاتصال التأثير الناجم عن وسائل الاتصال ضمن خانة التأثير القصير المدى الذي تزول آثاره بعد مدة زمنية وجيزة، بمقابل هذا الطرح هناك من يرى أن وسائل الاتصال لم تعد مجرد وسائل لنقل الأخبار، بل تجاوزت ذلك لتستحوذ على مجال التكوين بفضل دخولها الفعلي الدائم في الحياة اليومية للأفراد، وضمن التأثير الذي يصاحب الفرد الأنترني كعامله مع الشاشة فهو يستعمل حواسه وجسده، وبصفة عامة يمثل نفسه آلة إلكترونية، ثقافة الشاشة هنا ليست مرادفة للثقافة الشعبية بالمعنى الأنثروبولوجي والتقليدي للمفهوم، لكن على أنها تعم الممارسات المرجعية والمعارف والرميزات التي توظف في استعمال الشاشة ولا ننسى علاقة تأثر أو تأثير نفوذ اجتماعي (influence sociale) يدل على التبدل الذي يحصل على أحكام ومواقف وآراء ومواقف أخرى، فالتأثير الاجتماعي المعتبر أولاً من قبل البعض كنتيجة لعملية فردية عن إمكانية الإيحاء فاعتبر بذلك حالة للتفاعل الاجتماعي.

ولكن لا يستطيع أحد أن يجحد الفوائد التي يمكن أن يجنيها البعض من خلال تلك المقاهي كالبحث العلمي وإرسال رسائل بريد إلكترونية سريعة، الاطلاع على الكتب وتحميلها، وكذا تصفح مكتبات عالمية والبحوث العلمية الضخمة. إن منظومة الأنترنت بصورتها التكنولوجية تمثل الوجه الحضاري للإنسان في جوهره ومظهره التكنولوجي اجتماعي، فهي واحدة من وسائل الاتصال الحديثة، باعتبارها أداة ووسيلة في كافة نواحي النشاط الإنساني.

ثالثاً. أهم التقنيات الشائعة للاتصال

أن تقنيات الاتصال والتواصل تتجسد في ثلاث وسائل أساسية للتواصل والاتصال في الحياة، وهي كما يأتي:
(الحريري، 2010، ص22)

• التواصل اللفظي:

يتمّ من خلاله تبادل المعلومات وتناقلها ومشاركتها من خلال الكلام، ويشمل جميع المعلومات التي يسمعها الفرد من الوسائل المختلفة كالتلفاز، والمذياع، أو الهاتف، أو الخطب، وغيرها، وعادة ما يتأثر التواصل اللفظي بالتواصل البصري، مثل: تأثره بتعبيرات الوجه والإيماءات، كما يتأثر بالعديد من العوامل الأخرى التي تزيد من فعاليته؛ كامتلاك مهارات التعامل مع الآخرين، ووضوح صوت المتكلم، وطريقة تقديمه للمعلومات، واستخدامه لللغويات بالطريقة المناسبة، وامتلاك المتلقي مهارة الاستماع، ودرجة الفهم والإدراك لديه، وكلما زادت درجة

امتلاك المتلقي لتلك المهارات ساعده ذلك على فهم سياق المعلومات وتطوير ردود مناسبة لها، ويعتمد الاتصال اللفظي على الاستجابات الفورية في حال تمّ في حلقة ثنائية الاتجاه بين المرسل والمتلقي.

• **التواصل غير اللفظي:**

يتمّ خلاله تبادل المعلومات أو الرسائل وتناقلها دون استخدام الكلام، وهو مسؤول عن 55% من التواصل، ويتمّ من خلال لغة الجسد، والتواصل البصري، وتعابير الوجه، واللمس، وقد يصدر التواصل غير اللفظي عن الأفراد بشكل مقصود أو غير مقصود، ويستخدمه بعض الأفراد بهدف تعديل وتوضيح معنى الاتصالات اللفظية.

• **الاتصال البصري:**

يتمّ خلاله تبادل المعلومات ومشاركتها بالاستعانة بالرسوم التوضيحية، أو الرسوم والمخططات البيانية، أو الصور، أو الألوان، أو العلامات، وقد يُستخدم التواصل البصري كوسيلة منفردة أو كوسيلة مساندة للاتصال اللفظي، ويكثر استخدامه في الفنون، والإعلانات، ووسائل الترفيه، وقد تُقدّم هذه الوسيلة تفسيرات إضافية أكثر من وسائل الاتصال الأخرى، كما يُعطي فرصة للمتلقي بإضافة بعض المعنى أو التفسيرات على الرسالة.

ومن أنواع الاتصالات الحديثة نجد العديد من أنواع وسائل الاتصال الحديثة، التي قد جاءت خلال

بحث عن وسائل الاتصال الحديثة إيجابياتها وسلبياتها. (الشريد، 2016، ص113)

• **وسائل الاتصال السمعية:** كالأقمار الصناعية، التي يتم من خلالها استلام الموجات من المحطات الأرضية. ومن هذه الوسائل الكمبيوتر، الراديو، التلفزيون، الخدمات البريدية هي من أنواع وسائل الاتصال الحديثة.

• **الوسائل اللفظية:** مثل الصحف المكتوبة وهي من أهم الوسائل التي يقوم باستخدامها الكثيرون.

- **أهمية الاتصالات الحديثة**

تُعدّ وسائل الاتصال الحديثة لها أهمية كبيرة للغاية في حياة الإنسان اليومية، لأنه من خلال هذه الوسائل يعرف الكثير من المعلومات. وأيضاً يتعرف على العديد من الأشخاص، وهذا يوضح أهمية وسائل الاتصال الحديثة للإنسان. تنقل المعلومات من خلال هذه الوسائل الحديثة بشكل بسيط، لأن الإنسان عن طريق وسائل الاتصال

الحديثة. يمكن أن ينقل المعلومات خلال فترة قصيرة، عبر كافة القارات. تساعد وسائل الاتصال الحديثة في تلقي الدروس عبر الانترنت، وأيضاً تلقي المحاضرات التعليمية. كما يستطيع الإنسان من خلال هذه الوسائل اكتساب المهارات، التي تساعد في دراسته وأهمية وسائل الاتصال الحديثة. والتي توضح إن الوسائل الحديثة قادرة على تغيير حياة الإنسان للأفضل. يمكن معرفة الأخبار التي تحدث في أي دولة حول العالم خلال لحظة، وذلك عبر وسائل الاتصال الحديثة. وهذا يتضح من خلاله أهمية وسائل الاتصال الحديثة. (الشريد، 2016، ص122)

مفهوم وسائل الاتصال الحديثة ومخاطرها تسبب وسائل الاتصال الحديثة في وحدة الشخص الذي يستخدمها، كما تشغله عن أسرته. كما يمكن أن يكون أشخاص في بيت واحد ولا يعرفون شيء عن بعضهما، بسبب لهوهم في وسائل الاتصال الحديثة. لذا فإن وسائل الاتصال الحديثة ومخاطرها كثيرة لا بد من معرفتها. وأيضاً يحدث لهم ضعف الطلبة في تحصيلهم العلمي وبحث عن وسائل الاتصال الحديثة إيجابياتها وسلبياتها. حيث يوضح العديد من السلبيات لهذه الوسائل. يوجد العديد من الشباب الذين يستغلون وسائل الاتصال الحديثة، من أجل التكلم مع فتيات كثيرة. كذلك يمكن أن يصل بهم الأمر أن يتبادلوا الصور وأيضاً الأرقام الهاتفية، وهذا يسبب الكثير من المشاكل وتعد من الجرائم الأخلاقية.